@ 273 @ المسلمين ! 2 2 ! يعني لو كان هذا الدين حقا ! 2 2 ! وقال قتادة قال أناس من المشركين نحن أعز ونحن أغنى ونحن أكرم فلو كان خيرا لما سبقنا إليه فلان وفلان .

قال ا تعالى ! 2 2 ! [البقرة 105 وآل عمران 74] يعني يختار لدينه من كان أهلا لذلك ! 2 2 ! يعني لم يؤمنوا بهذا .

أي بالقرآن كما اهتدى به أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني القرآن كذب قديم أي من محمد صلى ا عليه وسلم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني قد أنزل قبل هذا القرآن الكتاب على موسى يعني التوراة ! 2 2 ! يقتدى به ! 2 2 ! من العذاب لمن آمن به ! 2 2 ! يعني وأنزل إليك هذا الكتاب مصدق للكتب التي قبله ! 2 2 ! بلغتكم لتفهموا ما فيه ! 2 2 ! يعني مشركي مكة .

وقرا نافع وابن عامر ^ لتنذر ^ بالتاء على معنى المخاطبة يعني لتنذر أنت يا محمد صلى ا عليه وسلم .

والباقون بالياء على معنى الأخبار عنه يعني ليخوف محمد صلى ا عليه وسلم بالقرآن ! 2 2 ! يعني بشارة بالجنة للموحدين ويقال معناه هو ^ بشرى للحسنين ^ يعني بشارة للموحدين بالجنة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وقد ذكرناه $ سورة الأحقاف 15 - 16 $.

ثم قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني أمرنا الإنسان بالإحسان إلى والديه .

قال مقاتل والكلبي نزلت الآية في شأن أبي بكر الصديق رضي ا عنه ويقال هذا أمر عام لجميع الناس .

قرأ حمزة والكسائي وعاصم ! 2 2 ! بالألف ومعناه أمرناه بأن يحسن إليهما إحسانا .

والباقون ! 2 2 ! بغير ألف فجعلوه اسما وأقاموه مقام الإحسان .

ثم ذكر حق الوالدين فقال ! 2 2 ! يعني في مشقة ! 2 2 ! يعني حمله في بطن أمه وصاله ورضاعه ! 2 2 ! وروى وكيع بإسناده عن علي رضي ا عنه قال إن رجلا قال له إني تزوجت جارية سليمة بكرا لم أر منها ريبة وإنها ولدت لستة أشهر .

فقرأ علي ! 2 2 ! [البقرة 233] وقرأ ! 2 2 ! فالحمل ستة أشهر والرضاع سنتين والولد ولدك .

وقال وكيع هذا أصل إذا جاءت بولد دون ستة أشهر لم يلزمه فيفرق بينهما